عصى تبع أزمان أهلكت القرى ، يطان عليه بالصفيح ويكلس

هلم إليها قد أبيرت زروعها ، وعادت عليها المنجنون تكدس

وذاك أوان العرض حي ذبابه ، زنابيره والأزرق المتلمس

تكون نذير من ورائي جنة ، وينصرني منهم جلي وأحمس

وجمع بني قران فاعرض عليهم ، فإن يقبلوها أنا التي عن نويس

وإن يقبلوا بالود نقبل بمثله ، وإلا فإنا نحن آبى وأشمس

وإن يك عنا في حبيب تثاقل ، فقد كان منا مقنب ما يعرس

وقال سعد بن ناشب

تفندني فيما ترى من شراستي ، وشدة نفسي أم سعد وما تدري

فقلت لها إن الكريم وإن حلا ، ليلفى على حال أمر من الصبر

وفي اللين ضعف والشراسة هيبة ، ومن لم يهب يحمل على مركب وعر

وما بي على من لان لي من فظاظة ، ولكنني فظ أبي على القسر

أقيم صغا ذي الميل حتى أرده ، وأخطمه حتى يعود إلى القدر

فإن تعذليني تعذلي بي مرزأ ، كريم نثا الإعسار مشترك اليسر

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ، وصمم تصميم السريجي ذي الأثر

لونين

وقال أيضا

لا توعدنا يا بلال فإننا ، وإن نحن لم نشقق عصا الدين أحرار

وإن لنا إما خشيناك مذهبا ، إلى حين لا نخشاك والدهر أطوار

ولا تحملنا بعد سمع وطاعة ، على غاية فيها الشقاق والعار

فأنا إذا ما الحرب ألقت قناعها ، بها حين يجفوها بنوها لأبرار

ولسنا لمختلين دار هضيمة ، مخافة موت إن بنا نبت الدار

وقال قراد بن عباد

إذا المرء لم يغضب له حين يغضب ، فوارس إن قيل اركبوا الخيل يركبوا

ولم يحببه بالنصر قوم أعزة ، مقاحيم في الأمر الذي يتهيب

تهضمه أدنى العدو ولم يزل ، وإن كان عضا بالظلامة يضرب

فآخ لحال السلم من شئت واعلمن ، بأن سوى مولاك في الحرب أجنب

ومولاك مولاك الذي إن دعوته ، أجابك طوعا والدماء تصبب

فلا تخذل المولى وإن كان ظالما ، فإن به تثأى الأمور وترأب

وقال زاهر أبو كرام التيمي

لله تيم أي رمح طراد ، لاقى الحمام وأي نصل جلاد

ومحش حرب مقدم متعرض ، للموت غير معرد حياد

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University